@ 163 @ ( ^ قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ( 30 ) يا قومنا أجيبوا داعي ا وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ( 31 ) ومن لا يجب داعي ا فليس بمعجز في الأرض وليس ) * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * ذكر من بعد موسى ولم يذكر عيسى ، وعيسى نبي مثل موسى عليهما السلام وقد آتاه ا الإنجيل أيضا وهو كتابه ؟ والجواب عنه : يحتمل أنهم لم يكونوا سمعوا بذكر عيسى ، ويحتمل أنهم سمعوا بذكر موسى وعيسى جميعا إلا أنهم ذكروا موسى لأنه أقدم ؛ ولأنه عامة ما في الإنجيل من الأحكام موافقة لما في التوراة إلا في أشياء معدودة . .

وقوله : ( ^ مصدقا لما بين يديه ) أي : لما بين يديه من الكتب . .

وقوله : ( ^ يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ) أي : مستو . .

قوله تعالى : ( ^ ياقومنا أجيبوا داعي ا ) أي : محمدا . .

( ^ وآمنوا به ) أي : صدقوا به ( ^ يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ) أي : النار . .

قوله تعالى : ( ^ ومن لا يجب داعي ا فليس بمعجز في الأرض ) أي : لا يفوت ا ولا يسبقه . .

وقوله : ( ^ وليس له من دونه أولياء ) أي : أنصار [ يمنعونهم ] من العذاب . .

وقوله : ( ^ أولئك في ضلال مبين ) أي : خطأ بين ، وفي الأخبار : أن وفد الجن ذهبوا وأنذروا قومهم ، وعادوا إلى النبي بعد ما أسلم طائفة كثيرة منهم ، وذهب النبي وقرأ عليهم القرآن وعلمهم الأحكام ، وفي حمله عبد ا بن مسعود مع نفسه اختلاف كثير ، فروي أنه لما أراد أن يذهب إلى الجن قال : ' ليقم منكم معي رجل ليس في قلبه مثقال خردل من كبر ، فقام عبد ا بن مسعود وحمله مع نفسه ، وخط له خطا وقال له : إياك أن تبرح هذا الخط ، وذهب يخاطب الجن ، وكان هذا الاجتماع بالحجون ، وهو موضع بأعلى مكة ، فروي انه لما سمع عبد ا بن مسعود